شواهد المتنبي في معجم تاج العروس جمع ودراسة

د. عبدالله حسن الذنيبات *

تاريخ تقديم البحث: ٢٠١٩/٢/٢٧م. تاريخ قبول البحث: ٢٠١٩/٩/٩م.

ملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الشواهد المنسوبة للمتنبي في معجم تاج العروس للزبيدي، وبيان مدى اعتماد الزبيدي على الاستشهاد بشواهد المتنبي كونه خارجا عن الحدود الزمانية والمكانية التي استقر عليها علماء أصول اللغة، وبيان

وقد جاءت الدراسة في تمهيد مختصر تناول تعريفا بمعجم تاج العروس والهدف من تأليفه، وتعريفا بالشواهد المعجمية وعلاقتها بالشواهد اللغوية، وخُصِّص المبحث الثاني لرصد شواهد المتنبي الواردة في معجم تاج العروس في مبحثين: اقتصر المبحث الأول على الألفاظ اللغوية، والمبحث الثاني على الألفاظ الدالة على المواضع.

وقد خُتِم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث في أثناء معالجته للشواهد الواردة في المعجم.

الكلمات الدالة: المتنبي، الزبيدي، تاج العروس، الشواهد، المعجم

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ينبع، جامعة طيبة.

حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة. الكرك، الأردن.

The evidences of Al-Mutanabbi in the lexicon of Taj Al-Arus, a collection and study

Dr. Abdallah Hassan Al-Dneabat

Abstract

This study aimed at detecting the evidences attributed to Al-Mutanabbi in the lexicon of Taj Al-Arus for Al-Zabidi as well as demonstrating the extent at which Al-Zabidi relied on the evidences related to Al-Mutanabbi since he surpassed the temporal and spatial borders adopted by linguists and clarifying the lexical values of these evidences.

The study consisted of a preface that introduced the lexicon of Taj Al-Arus, the objective of writing it, introducing the lexical evidences as well as the linguistic evidences. The second chapter addressed the evidences of Al-Mutanabbi that were mentioned in the lexicon of Taj Al-Arus in two contexts; the first one addressed the authentic Arabic vocabulary and the second one addressed the arabicized words.

The research was concluded by the most important findings that the researcher found while addressing the evidences mentioned in the lexicon.

Keywords: Al-Mutanabbi, Al-Zabidi, Taj Al-Arus, evidences, lexicon.

المقدمة:

فتقوم هذه الدراسة على الكشف عن الشواهد المنسوبة للمتنبي في معجم تاج العروس للزبيدي؛ وبيان مدى اعتماد الزبيدي في الاستشهاد بشواهد المتنبي كونه خارجا عن الحدود الزمانية والمكانية التي استقر عليها علماء أصول اللغة، وبيان القيمة المعجمية لهذه الشواهد.

وشواهد المتنبي النحوية دُرسَت قديما وحديثا؛ فالعكبري والواحدي شرحا أبياته ودرساها، وابن جني ألّف فيها كتاب الفسر، وابن سيده درس مُشكلَها، وتناثرت شواهده في الكتب النحوية اللاحقة، وقد جمعت "ليلى السبعان" شواهده الواردة في كتاب أمالي ابن الشجري وبينت موقفه منها، في دراسة بعنوان "موقف ابن الشجري من شعر المتنبي"، وجمعت "فاطمة الراجحي" شواهدَه عند ابن الحاجب وآراءَه فيه، في دراسة بعنوان "آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي"، وهما بحثان منشوران في مجلة حوليات الآداب في الكويت، ولكنني لم أطلع على دراسة تهتمّ بالشواهد المعجمية للمتنبي، وكان اختيار معجم تاج العروس؛ لأنه أوسع معاجم اللغة حجما وأكثرها اعتمادا على الشواهد، ولكونه متأخرًا، ثم إنه في الأساس شرح لمعجم، وفيه خلاصة معاجم العربية، فقد وجدتُ أنه أنسب المعاجم لجمع هذه الشواهد ودراستها، وقد التزمت في إيراد شواهد المتنبي ما نسبه الزبيدي له صراحة في معجمه، ثم عدت إلى ديوانه لتوثيق روايته ومقارنة نصوصه.

وعلى الرغم من كثرة شراح ديوان المتنبي، واختلاف الشارحين في تأويل مفرداته؛ تبعا للغرابة والتعقيد في بعض أبياته، إلا أن هذه الدلالات لم ينعكس وجودها على المعاجم العربية، باستثناء بعض الشواهد المتناثرة في تاج العروس وبعض معاجم سابقيه خاصة معاجم البلدان وحواشي ابن بَري وأماليه، وهذه الشواهد لم تكن في أغلبها من استشهاد الزبيدي نفسه بل نقلها إلى معجمه من معاجم مختلفة.

وقد تتبعتُ هذه الشواهد في معجم تاج العروس ووضعتُ كل شاهد في موضع مستقل ودرستُ مدى حاجة الزبيدي للاستشهاد به، وهل الزبيدي مسبوق بهذا الاستشهاد أم ناقل لها، وعالجت الشواهد في هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وقد اعتمدت في هذا البحث على طائفة من المصادر والمراجع غير تاج العروس مثل: ديوان المتنبي وشروحه المختلفة، والمعاجم اللفظية الرئيسية والخاصة وبعض معاجم البلدان، وغيرها من المصادر.

وحوى البحث مقدمة ومبحثين خصصتُ الأول للتمهيد وتناولت فيه تعريفا بـ"تاج العروس" وتعريفا بمفهوم "الشواهد المعجمية وعلاقتها بالشواهد اللغوية"، والمبحث الآخر تطبيقي تضمن شواهد المتنبي

من الألفاظ اللغوية في المبحث الأول، وشواهد المتنبي من الألفاظ المواضع في المبحث الثاني، وخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج التي توصلت إليها يتبعها ثبت بمصادر البحث ومراجعه.

المبحث الأول: التمهيد

وقبل البدء بدراسة شواهد المتنبي لا بدّ من الوقوف سريعا على موضوعين يساعدان في الدخول إلى صلب الموضوع كالتعريف بمعجم تاج العروس والهدف من تأليفه، وتوضيح مفهوم الشواهد المعجمية وأصول الاستشهاد فيها، وآثرت عدم التطرق إلى المتنبي في هذا التمهيد كونه عَلَما معروفا عند غير المتخصصين فضلا عن المتخصصين.

أولا: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي

ينسب معجم تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، الملقّب بـ"مرتضى الزَّبيدي"، الذي تعود أصوله إلى مدينة واسط (العراق) وقيل إن مولده بالهند (بلكرام) ونشأته في زبيد (باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، وقيل إنه أجاد اللغتين: الفارسية والتركية[١].

ويهدف "تاج العروس" إلى شرح "القاموس المحيط" للفيروزآبادي، وإزالة الغموض عن معانيه، واستكمال النقص فيه، وإيراد صحيح النقول، ومن المعروف أن الفيروزآبادي كان نهجه الاختصار وحذف الشواهد، وهو بهذا الشرح لا يقصد الانتقاص من قيمة القاموس فهو "أجلُّ ما أُلّف في الفن؛ لاشتماله على كلِّ مُستحسَن من قُصارى فصاحةِ العَرَبِ العَرْباء"[٢].

لقد سعى الزبيدي للدفاع عن القاموس المحيط وصاحبه، يقول: "واستسعَيْتُ يَعْبوب اعتنائي في وضع شرحٍ عليه ممزوجِ العبارة، جامعٍ لموادّه بالتصريح في بعضٍ، وفي البعض بالإشارة، وافٍ ببيان ما اختلَف من نُسخه، والتصويب لما صحّ منها من صحيح الأُصول ... بصريح النُّقول والتقاطِ أبياتِ الشواهد له مستمدًّا ذلك من الكتب التي يَسَّر الله تعالى بفضلِه وُقُوفي عليها"[٣] .

(١) صرح باسمه في مواضع عدة في معجمه، انظر: الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني ت(١٢٠٥ هـ١٧٨٥م)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٧م، : ٩،٢٦٣ – ٤٧٩/١٤– ٤١٢/٢٧– ١٩٧/٣١– ٣٥٧/٤٠. ، وانظر ترجمته في: البيطار، عبدالرزاق بن حسن(١٨٧٨م، ١٢٩٤هـ)، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، ت محمد بهجت البيطار، دار صادر، بيروت ط٢، ١٩٩٣م، ، ص ١٤٩٢-١٥١٦.

(٢) الزبيدي، تاج العروس ٤/١ .

(٣) الزبيدي، تاج العروس ٤/١.

فاقتصر الزبيدي في شواهده على صحيح النقول دون تفصيل فيمن يصحّ الاستشهاد بشعره، ومصادرُه في ذلك كتبُ ومعاجم سابقيه، والزبيدي من أكثر سابقيه من أصحاب المعاجم إيرادا للشواهد اللغوية والسبب يعود برأيي لاستفادته من مؤلفات سابقيه فابن بَري في الحواشي عاد إلى شعر المتنبي، ومعاجم البلدان اهتمت في المواضع التي وردت في شعره، والزمخشري استشهد ببعض أبياته، وهذه المؤلفات وغيرها من مصادر الزبيدي، وأورد الزبيدي بعض شواهد المتأخرين اجتهادا منه لكنها قليلة، فهل كان إيراده لها ضروريا؟ وما القيمة المعجمية لهذه الشواهد؟.

ثانيا: بين الشواهد اللغوية والشواهد المعجمية

اعتنى اللغويون الأوائل بالشواهد اللغوية والنحوية والصرفية عناية فائقة؛ شرحا وإبانة وتوثيقا ودراسة، فهي عِماد اللغة ومادة دراستها.

وتأتي الشواهد اللغوية "لإثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صحّ سنده إلى عربيّ فصيح سليم السليقة"(١). والشواهد المعجمية جزء من الشواهد اللغوية وهي التي تختص بدلالة المفردات وضبطها وإثبات استعمالها، ولذلك فإن هذا النوع من الشواهد أقل الأنواع دراسةً مقارنة بالشواهد النحوية والصرفية.

ووظائف الشاهد المعجمي كثيرة، وترتبط ارتباطا وثيقا بوظيفة المعجم نفسه، منها بيان الدلالة وضبط الاشتقاق، وإذا كان الشاهد في النحو جيء به للاحتجاج على صحة قاعدة أو أسلوب فإن الشاهد المعجمي جيء به لتوظيف الكلمة وكشف الغموض الذي قد لا يكشفه الشرح أو يستجليه التوضيح، ومن وظائفه أيضا إثبات استخدام المفردة في اللغة، أو رصد تطور دلالتها، أو تمييزها عن باقي مستويات الفصاحة، وقد يتعدى ذلك إلى وظائف نحوية كمسائل تعدي الأفعال بحرف الجر دون غيره؛ لذلك حرص أصحاب المعاجم على أن يكون المعجم قائما على الشواهد الشعرية والنثرية والآيات والقراءات ضمن فترة الاحتجاج، فهي تثري المعجم وتعطي اللفظ داخل السياق مضبوطا.

وللاستشهاد بالشواهد النحوية والصرفية قواعد وأصول تعتمد على حدود زمانية ومكانية استقر عليها النحاة الأوائل فلا بدّ من تحققها لحفظ اللغة، يقول البغدادي: "علوم الأدب ستة: اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع، والثلاثة الأُوَل لا يُستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد عليها بكلام غيرهم من المولدين؛ لأنها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب

(١) الأفغاني، سعيد (١٣٢٧هـ، ١٩٠٩م)، **من تاريخ النحو العربي**، مكتبة الفلاح، الكويت، د.ت د.ط، ص١٧

وغيرهم، إذ هو أمرٌ رَاجع إلى العقل؛ ولذلك قُبل من أهل هذا الفنّ الاستشهاد بكلام البحتري وأبي تمام وأبي الطّيب وهلم جرا" [١] .

والشواهد المعجمية هي جزء من الشواهد اللغوية التي لا بدّ لأصحاب المعاجم من الالتزام بهذه الحدود، وقد عدّ إبراهيم أنيس الحدود الزمانية والمكانية مغالاة في الحرص على العربية إذ يقول: "ولذا لم يروا في شعر أبي تمام والمتنبي ما يؤهلهما لتلك السليقة اللغوية التي قصروها على قوم معينين، وقصروها على زمان معين، وقصروها على بيئة معينة "[٢].

وفي رأيي أن الالتزام بهذه الحدود مطلوب في شواهد النحو والصرف والدلالة؛ للحفاظ على العربية: صوتًا وبنية ودلالة وتركيبا، ولكنّ اللحن حينما ظهر أصاب المستوى النحوي، وتبعه المستوى الصرفي وآخر المستويات تأثرا هو المستوى الدلالي المعجمي، فلا بأس من التجوز في بعض الحالات بحيث يجوز الاستشهاد في أشعار من توثق بعربيته[٣] شريطة أن يكون الاستشهاد للدلالة على تطور دلالي أو استعمال مجازي جديد، ولا يوجد شاهد آخر في نطاق الحدود الزمانية والمكانية، أو أن تكون الدلالة نفسها لم يطرأ عليها تغيير لكنْ لم يسبق لهذه المفردة أن استُعمِلت في الشعر، وفي غير هذه الحالات لا أرى مبررًا للاستشهاد بأشعار المتأخرين.

المبحث الثاني: شواهد المتنبي في معجم تاج العروس

تتوزع شواهد المتنبي في معجم تاج العروس على صنفين: ألفاظ عربية أصيلة، وألفاظ مُعرّبة، ولهذا فإنني جعلتها في مبحثين:

أولا: الألفاظ اللغوية

الأرَقُ

جاء في التاج: "الأَرَقُ، مُحَرَّكةً: السَّهَرُ "[٤]، وَزَاد الصغاني[٥]: باللَّيْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ[٦]: هُوَ ذَهَابُ

(١) البغدادي، عبدالقادر بن عمر، (١٦٢٠م، ١٠٢٩هـ)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، ت عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط٤، (١٩٩٧م) ٥/١

(٢) أنيس، إبراهيم (١٩٠٦م، ١٣٢٣م)، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م، ط٨ ص٣٦

(٣) وهذا رأي نادى به الزمخشري، انظر، الزمخشري، الكشاف، ٢٢٠/١

(٤) الزبيدي، تاج العروس ٧/٢٥

(٥) الصغاني، الحسن بن محمد(١٢٥٢م، ٦٥٠هـ)، **التكملة والذيل والصلة**، ت عبد العليم الطحاوي وآخرون، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٦٠، :٣٥١/١

(٦) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، ت (٩٨٠م،٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، ت محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١. ٢٢٤/٩

النّوم باللَّيْلِ، وفى المُحكم[١]: "ذَهابُ النّوم لِعِلَّةٍ"، وقد أورد بعض أصحاب المعاجم قول المتنبي:

أَرَقٌ علـــــى أَرَقٍ ومِثْلِي يَأرَقُ وأَســـــىً يَزِيدُ وعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ[٢]

والأرق وارد في الشعر القديم يقول شاعر:

أَتاني بِلا شَخصٍ وَقَد نامَ صُحبَتي فَبِتُّ بِلَيلِ الآرِقِ المُتَمَلمِلِ [٣]

ويقول آخر:

إذَا آرِقٌ أفْنَى مِنَ اللّيلِ مَا مَضَى تَمَطّى بِهِ ثِنيٌ مِنَ اللّيلِ رَاجِحُ[٤]

ويقول رؤبة بن العجاج[٥]:

بَرْقٌ سَــرَى في عارِضٍ نَهّاضِ أَرَّقَ عَيْنَيْـــكَ عَــنِ الغمــاضِ

وبهذا فإن الاستشهاد بهذه الأبيات وغيرها مما هو موجود في المعاجم السابقة أولى من الاستشهاد بشعر المتنبي رغم شهرته وتداوله بين الناس إذ لا دلالة جديدة في استعمال المتنبي لهذه المفردة، ولو كان سياق الاستشهاد بهذا البيت للدلالة على حركة العين في المضارع لكان للاستشهاد وجه مقبول.

(١)ابـن سـيده، أبوالحسـن علـي بـن إسـماعيل(٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، **المحكـم والمحـيط الأعظـم**، ت عبدالحميـد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ٤٧٣/٦

(٢)المتنبـي، أحمـد بـن حسـين(ت٣٥٤هـ /٩٦٥م)، **ديوانـه**، ت سـليم إبـراهيم صـادر، ١٩٠٠م، المطبعـة العلميـة، بيـروت، لبنـان، ٢٣، العكبـري، أبـو البقـاء، عبـدالله بـن الحسـين(ت٦١٦)، **شـرح ديـوان المتنبـي**، ت مصـطفى السـقا، دار المعرفـة، بيـروت. د.ط، د.ت، ٣٦٤/٢، الواحـدي، أبوالحسـن علـي بـن أحمـد النيسـابوري (ت٤٦٨هـ، ١٠٧٥م)، **شـرح الـديوان المتنبـي**، طبعـة بـرلين ١٨٦١م، ص٢٠، ابـن سـيده، المحكم والمحيط الأعظم ٤٧٣/٦، الزبيدي، تاج العروس ٧/٢٥.

(٣)ذو الرمـة، غـيلان بـن عقبـة(١١٧هـ \ ٧٣٥م)، ديوانـه، ت أحمـد حسـن بسـج، دار الكتـب العلميـة،ط١، ١٩٩٥، ٩٠٥، وانظـر: ابـن منظـور، محمـد بـن مكـرم، (٧١١هـ١٣١١م)، **لسـان العـرب**، تحقيـق: عبـد الله الكبير وآخرين، دار المعارف– القاهرة مصر، د.ت، د.ط، ١١/ ٢٨٤، معجم مقاييس اللغة ٨٢/١.

(٤) اختلـف الـرواة فـي نسـبة البيـت فمـنهم مـن نسـبه إلـى لبيـد بـن ربيعـة ومـنهم مـن نسـبه إلـى نَهشـل بـن حَـرَيّ وكلاهمـا مخضـرم: انظـر: وانظـر، لبيـد بـن ربيعـة العـامري،(ت41هـ / ٦٦١م)، ملحـق **ديوانـه** ، ت إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت ١٩٨٤م، ص ٣٦١-٣٦٢، البغدادي، **خزانة الأدب** ٣١٠/١

(٥) الصغاني، التكملة والذيل والصلة:٦٦/٤

بَـــذْرَق:

وردت هذه اللفظة في قولٍ للمتنبي عندما سُئِل أن يتخذ خفراءَ معه، فقال:"أَبَذْرَقُ ومَعِي سَيْفي؟"[١] والبذرقة هي حراسة القافلة، وَفِي المحكَمَ: هِيَ فَارسي مَعرّبٌ[٢]، وَهُوَ قَول ابنِ دُرَيدٍ[٣]، وَقَالَ ابْن خَالَوَيه: لَيست البذْرَقَة عَرَبيةً، وإنمّا هِيَ فارسية، فعربتها الْعَرَب[٤].

وما ورد عند الزبيدي في هذه المفردة وارد في بعض المعاجم السابقة[٥]، وإضافة الزبيدي لهذه المفردة هي وصف التغييرات التي أجريت لتعريبها، يقول: هَذِه الْكَلِمَة مُرَكبَة من: (بُد وَرَاه) والمَعنى: الطَرِيقُ الرديءَ فعرّبوا الْهَاء بِالْقَافِ، وأَعجموا الذَّال[٦] ، وهذه الإضافة بسبب معرفة الزبيدي باللغة الفارسية.

ونلاحظ هنا أنّ اللفظة المستعملة على لسان المتنبي لفظة معرّبة لها بديل لغويّ مستعمل ولم يكن المتنبي مضطرا لاستعمالها فالشاهد ليس شعريا.

البَشْك:

يورد الزبيدي البَشْكُ: "الكَذِبُ، أَو هُوَ خَلْطُ الكَلامِ بالكَذِبِ"[٧]، وَقَالَ أَبو عُبَيدَةَ: "ابتَشَك الكلامَ ابْتِشاكاً: كَذَب"[٨].

---

(١) وردت هذه العبارة في مصادر عدة، انظر:ابن منظور، لسان العرب ١٤/١٠، الفيروزآبادي، القاموس المحيط ٨٦٦/١ ، الزبيدي، تاج العروس ٣٦/٢٥.

(٢) الزبيدي، ٣٦/٢٥ ولم أجدها في المحكم

(٣)ابن دريد، أبو بكر محمد (ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، **جمهرة اللغة**، ت رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ١١١٨/٢

(٤) الصغاني، التكملة والذيل والصلة ٨/٥

(٥) ابن منظور، لسان العرب ١٤/١٠، الفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٠٥/٣ الصغاني، التكملة والذيل والصلة ٨/٥ ٨/٥

(٦) الزبيدي، تاج العروس ٣٦/٢٥

(٧) انظر: ابن سيده، المحكم ٦٩٣/١، الفيروزآبادي، القاموس ٩٣٣/١، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (ت٣٧٠هـ، ٩٨٠م)، **تهذيب اللغة**، ت محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ٢١/١٠، الزبيدي، تاج العروس، ٧٥/٢٧

(٨) انظر: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق(ت٢٤٤هـ/٨٥٨م)، **الألفاظ**، ت فخر الدرين قباوة، مكتبة لبنان، لبنان، ط١، ١٩٩٨، ١٧٠/١، التهذيب ٢١/١٠، الزبيدي، تاج العروس، ٧٥/٢٧

وينقل الزبيدي عن الثعالبي شاهدا للمتنبي يقول فيه:

وَمَا أَرضى لمُقْلَتِه بحُلْم إذا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَه ابْتِشاكَا[١]

يقول الثعالبي: الابْتِشاكُ: الكَذِبُ، وَلم أَسْمَعْ فيهِ شِعْراً قَدِيماً وَلَا مُحْدَثاً سِوَى هَذَا[٢]، ويتابع الزبيدي: الزبيدي: وهذا مَحَلٌّ تَأَمُّل لَا يَخْفى[٣].

ويعقب الثعالبي على هذا الشاهد : "وإذا كان المتنبي من المحدثين، بل من العصريين، وجرى على رسومهم في اختيار الألفاظ المعتادة المألوفة بينهم، بل ربما انحط عنهم بالركاكة والسفسفة، ثم تعاطى الغريب الوحشي، والشاذ البدوي"[٤] ولست في هذه الدراسة بصدد دراسة أسلوب شعر المتنبي بل إنني أمام لفظة عربية فصيحة وردت عند أصحاب المعاجم العربية، ولجوء المتنبي لهذه المفردة فيه دلالات عدة، فقد ألزمته القافية لهذه المفردة، وهذه ميزة تدل على سعة اطلاع المتنبي على الألفاظ والدلالات، وهذه اللفظة متداولة في معاجم العربية القديمة، وبذلك فإن تداول هذا الشاهد في المعجم العربي لم يكن ترفا؛ لأنه لم يصلنا بديل له في تراثنا الأدبي.

بُطـــء:

يضبط الزبيدي حركة الفعل (بَطُؤَ) كـ (كَرُمَ) يَبْطُؤُ بُطْأً (بالضم)[٥]، ويستشهد على ضم المصدر بقول المتنبي[٦]:

ومنَ البِرِّ بُطْءُ سَيْبِكَ عنِّي أَسْرَعُ السُّحْبِ في المَسيرِ الجَهَامُ[٧]

فالزبيدي في هذا الموضع يضبط حركة الفعل وأحد أوجه مصادره، مستشهدا على ذلك بقول المتنبي، وهذا ما لم نلاحظه عند كثير من سابقيه.

(١) المتنبي، ديوانه: ٤٨٨، وانظر: الواحدي، شرح ديوان المتنبي، ص ٤٢٤، يقول: أي وإن حدثه النوم فلست أرضى له بحلم يتوهمه كذاب عند الانتباه والبشك والابتشاك الكذب.

(٢)الثعالبي، يتيمة الدهر، الزبيدي، تاج العروس، ٧٥/٢٧

(٣) الزبيدي، تاج العروس، ٧٥/٢٧

(٤) الثعالبي، يتيمة الدهر:١٩٦/١، الثعالبي، المتنبي ما له وما عليه ٧٧/١،

(٥) الزبيدي، تاج العروس ١٥٠/١

(٦) المتنبي، ديوانه ٤٦٥ ، وانظر: الزبيدي، تاج العروس ١٥٠/١ .

(٧) يقول العكبري: وهو اسم من الإبطاء، وهو التأخر، فتأخر العطاء يدل على كثرته كالسحاب إنما يسرع منها ما كان كان جهاما لا ماء فيه، وما يكون فيه الماء يكون ثقيل المشي، الواحدي، شرح ديوان المتنبي ١٢٦

ويبدو أن الزبيدي أورد هذا الشاهد من حافظته، فلم أطلع عليه عند سابقيه، وهذا يؤكد أن الزبيدي لا يمانع في الاستشهاد بأشعار المتنبي.

وقد نسبت بعض المؤلفات شواهد لشعراء سبقوا المتنبي، ومنهم زُفَرُ بنُ الخِيارِ المُحارِبِيُّ[١]:

لَبِئْسَمَا بُطْءٌ وَلَا نَرْعَاهَـــــــا لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وانْبُلاهـــــا

تَزَيَّـــى:

يقول الزبيدي[٢] "الزِّيُّ بالكسْرِ: الهَيْئَةُ واللِّباسُ"، ويقول الليْثُ[٣]: "تَزَيَّى الرَّجُلُ بِزِي حَسَنٍ"، وعليه قول المتنبيِّ:

وَقد يَتَزَيَّى بالهَوَى غيرُ أَهْلِه ويَسْتَصْحِبُ الإنْسان مَنْ لَا يلائِمُه[٤]

وهذه المادة موضع خلاف بين المتنبي وخصومه[٥]، فابن جني يحاور المتنبي حيث يقول: "هَل تَعْرِفه فِي شِعْرٍ أَو كتابٍ فِي اللُّغَةِ؟؛ فقالَ: لَا، فقالَ: كيفَ أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ؟ قالَ: لأَنَّه جَرَى عَلَيْهِ الاسْتِعمالُ، فقالَ: أَرَى الصَّوابَ يَتَزَوَّى مِن زويَتْ لي الأَرْضُ" ويستشهد ابن جني بقوْلِ الأعْشى:

زَوَى بينَ عَيْنَيْه عليَّ المَحاجِمُ[٦]

يقول ابن سيده: جَعَلَهُ ابنُ جنِّي مِن زَوَى وأَصْلُه يَتَزَوْيا، فقُلِبَتِ الواوُ يَاء لتقدِّمِها بالسكونِ وأُدْغِمَتْ[٧]، ويورد المعري رأي المتنبي: "لم يَرِد فِي الاسْتِعْمالِ إلاَّ تَزَيَّى"[٨].

(١) لم أعثر على ترجمة له: انظر الشاهد عند ابن منظور، لسان العرب ٦٤٤/١١

(٢) الزبيدي، تاج العروس ٢٣٤/٣٨

(٣) الخليل، العين مادة زيي : ٣٩٦/٧ ، والزبيدي،تاج العروس مادة زيى ٢٣٤/٣٨

(٤) المتنبي، ديوانه: ٣٢٧/٣، الزبيدي، تاج العروس ٢٣٤/٣٨

(٥)المعري، أبو المرشد سليمان بن علي(ت٤٩٢هـ/١٠٩٨م)، **تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي**، ت مجاهد الصواف دار المأمون،ص ٧٩

(٦) الأعشى، ميمون بن قيس، **ديوانه (ت٦هـ،٦٢٥م)**، ت محمد حسن، مكتبة الآداب بالجماميز،القاهرة، د.ط، د.ت،٢٠٩، الزبيدي، تاج العروس ٢٣٤/٣٨ البيت في الديوان: يزيدُ يغصّ الطّرفَ دوني كأنّما زَوَى بينَ عَيْنَيْه عليَّ المَحاجِمُ.

(٧) ابن سيده، المحكم مادة زيى ٧١/٩

(٨) المعري، ، تفسير أبيات المعاني ٧٩

وبرأيي أن المادتين مختلفتان فـ"زوى" تعني الجمع يقول ابن منظور: زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَزَوَى الْمَالَ عَنْ وَارِثِهِ وهي مادة مستقلة عن مادة "زيي" التي أوردها المتنبي في بيته تعني الهيئة والمنظر ووردت في المعاجم السابقة واللاحقة(١).

دُنـــى:

ودُنًى جمع، كـ"كُبْرَى وكُبَر" و"صُغْرَى وصُغَر"(٢)، وأَصْلُها دُنَوٌ (٣)، وبذلك فإن الألف منقلبة عن واو.

ووصفه الثعالبي بأنه جَمْعٌ نادِرٌ غريبٌ أخطأ فيه المتنبي(٤)، في قوله:

أَعَزُّ مكانٍ فِي الدُّنَى سرجُ سابحٍ وخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمانِ كِتابُ(٥)

ورأي الزبيدي: إنَّما أَرادَ المُتَنبيِّ "فِي الدُّنْيا" فحذَفَ الياءَ لضَرُورَةِ الشِّعْر(٦)

وإن كنت أميل إلى ما ذهب إليه الزبيدي؛ فالجمع مشكل من الناحية الصرفية، والقول إنه ضرورة شعرية رأي فيه وجاهة.

الرَّمَايا:

يقول الزبيدي: "رَميّة رميات ورَمايا كعَطِيَّة وعَطِيَّاتٍ وعَطَايا"، مستشهدا بقول المتنبِّي(٧):

كالقَوْسِ تَرْمِي الرَّمايا وَهِي مِرْنان

وهذا الشاهد ليس في ديوان المتنبي ولم يرد في شروح ديوانه، ونَسَبته بعض المصادر الأدبية لابن الرومي وهو موجود في ديوانه(٨) يقول:

---

(١) الخليل، العين مادة زيي : ٣٩٦/٧ ، ابن سيده، المحكم مادة زيى ٧١/٩ والزبيدي، تاج العروس مادة زيى ٢٣٤/٣٨

(٢) الزبيدي، تاج العروس ٧٠/٣٨

(٣)الزبيدي، تاج العروس ٧٠/٣٨

(٤) الثعالبي، يتيمة الدهر ١٩٨/١

(٥) المتنبي، ديوانه ٤١٠، الزبيدي، تاج العروس ٧٠/٣٨

(٦) الزبيدي، تاج العروس ٧٠/٣٨

(٧) انظر: الزبيدي، تاج العروس ٤٧٨/١٩، والبيت ليس في ديوان المتنبي وليس في شروحه.

(٨) هو من قصيدة طويلة مطلعها: أَجْنَت لك الوجدَ أغصانٌ وكُثبان، انظر: ابن الرومي، **ديوانه**، ت أحمد حسن بسج، دار الكتب الكتب العلمية، بيروت لبنان ط٣، ٢٠٠٢م:٣٧١/٣

تُشْكي المُحِبَّ وتلفى الدهرَ شاكِيةً كالقَوْس تُصْمِي الرَّمايا وهي مِرْنان[١]

لقد حفلت مادة "رمى" بدلالات كثيرة في تاج العروس، منها ما كان دلالة أصيلة للمفردة ومنها دلالات مكتسبة، والأصلُ فصلُ الدلالة الأصلية عن المعاني المجازية، وتتبع تطورها، فاختلطت بعض المعاني الحقيقية بالمجازية، والاستشهاد بالبيت المنسوب للمتنبي ليس ذا أهمية، فهو لا يحمل دلالة جديدة للفظة، وفي الشعر القديم أبيات كثيرة في هذه المادة، إلا إذا قلنا إنه جاء به لإثبات صحة جمع كلمة: "الرّميّة" رمايا، فالجموع الأخرى مألوفة برأيي ولم يرد هذا الجمع إلا في هذا البيت في حدود ما اطلعت.

طوّق:

يورد الزبيدي ما أورده بعض سابقيه في دلالة "طوّقه": يقول: "طوَّقه بالسّيْف وغيْره، وطوّقَه إياه: جعَله لَهُ طَوْقاً. وطوّقَني نِعْمَةً"[٢].

وكان استدراك الزبيدي عليهم: وَقَالَ بعضٌ: طوّقه تطْويقاً، خاصٌّ بالذّم[٣]، والصّوابُ العُموم، وَمِنْه قولُ المتنبّي[٤]:

أقامَت فِي الرِّقاب لَهُ أيادٍ هِيَ الأطواقُ والنّاسُ الحَمامُ[٥]

ولم أجد من استشهد بهذا البيت قبل الزبيدي للدلالة على عموم اللفظ أو تخصصيه في استخدام لفظة "طوّقه"، وهذا الشاهد من المواضع المعدودة التي يستشهد فيها الزبيدي ببيت للمتنبي لتصويب دلالة لفظة.

(١) انظر: ابن الرومي، ديوانه، ٣٧١/٣ الأشباه والنظائر ٧٠/١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ٢٣١/١٠،

(٣) لم أطلع على من خصّ اللفظة بالذم، غير أني وجدت بعض المعاجم يربطون: "طوّقه بالسيف وغيره" وربما فهم منها الزبيدي معنى الذم. انظر: ابن منظور، لسان العرب ٢٣١/١٠، الزبيدي، تاج العروس، ٧٥/٢٧.

(٤) انظر: المتنبي، ديوانه: ٨٩، العكبري، شرح ديوان المتنبي٣٣٩/١، الواحدي، شرح ديوان المتنبي ص٨٤ ، الزبيدي، تاج العروس ١١١/٢٦.

(٥) وهذا بيت يمدح فيه المغيث العجلي: ومعنى البيت : أن نعمه وأياديه لازمة لرقاب الناس كما تلزم الأطواق الحمام، الحمام، فالناس تحت مننه وأياديه، انظر شرحه عند الواحدي، شرح ديوان المتنبي ص٨٤.

قَــرَّطَ:

وَالقرط ما يعلق في شحمة الأذن، ويقال: وأَلْبَسَها القُرْطَ[١]، قَالَ الرّاجِزُ يُخَاطِب امرأَتَه وَقد سأَلَتْه أَنْ يُحَلِّيَها قُرْطَيْنِ[٢]:

تَسْـــــلأُ كلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنِ وإِنَّمَـــا سُــلأْتِ عُكَّتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولِينَ اشْرِ لِي قُرْطَيْنِ قَرَّطَكِ اللهُ علــى العَيْنَيْنِ

وقَرَّطَ الفَرَسَ[٣]: أَلْجَمَهَا، أَي طَرَحَ اللِّجَامَ فِي رَأْسِهَا، أَو جَعَلَ أَعِنَّتَها وَرَاءَ آذَانِهَا عندَ طَرْحِ اللُّجُمِ من رُؤُوسِهَا[٤]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[٥]: تَقْرِيطُ الفَرَسِ لَهُ مَوْضِعانِ، أَحدُهما: طَرْحُ اللِّجَامِ فِي رَأْسِ الفَرَسِ، والثّانِي: إِذا مَدَّ الفارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَها على قَذَالِ فَرَسِه وَهِي تُحْضِرُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ، وَعَلِيهِ قَوْلُ المُتَنَبِّي[٦]:

فقَرِّطْهَا الأَعِنَّةَ رَاجِعاتٍ فَإِنّ بَعيدَ ما طَلَبَت قريبُ

والاستشهاد ببيت المتنبي هنا له ما يبرره، فاللفظ يدل على معنى مختلف عن المعنى الذي عناه الراجز في شعره، وهذا هو الدور المؤمّل من معاجمنا وهو تتبع التطور الدلالي للمفردات، وحصر هذا التطور وتمييز المعنى الحقيقي عن المعنى المجازي، والزبيدي ناقل لهذا الاستشهاد، فقد ورد هذا الشاهد في الصحاح وعند ابن بري.

(١) الزبيدي، تاج العروس ١٣/٢٠.

(٢) هذه أبيات من الرجز منسوبة لأبي القمقام الأعرابي، انظر، ابن منظور، لسان العرب:٤٦٣/١٠ وغير منسوبة في الضرائر:١١٠ ومنسوبة للراجز رؤبة بن العجاج عند الزبيدي، تاج العروس ١٣/٢٠.

(٣) الزبيدي، تاج العروس ١٣/٢٠.

(٤) الجوهري، الصحاح ١١٥٢/٢.

(٥) ابن دريد الجمهرة: ٧٥٧/٢.

(٦) المتنبي، ديوانه ٣٠٢، العكبري، شرح ديوان المتنبي ٧٣/١.

قَيَسَ:

يقول الزبيدي في ضبط الفعل قَيَسَ: "قَاسَه بغَيرِه وَعَلِيهِ، أَي على غَيرِه يَقِيسُه قَيْساً وقِيَاسا" (١)، ويتعدي بـ على(٢)، أما المتنبي فقد خالف المشهور في هذه التعدية، وعداه بـ إلى يرى الزبيدي أن تَعْديتُه بإِلَى فِي قَوْل المتَنَبِّي(٣):

بمَنْ أَضْرِب الأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقِيسه إِلَيْكَ وأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ والدَّهْرُ

فلأنه تَضَمّن مَعْنَى الضَّمِّ والجمْع(٤)، وهو رأي شراح ديوان المتنبي(٥) أنه وصل القياس بإلى؛ لأن لأن فيه معنى الضم والجمع وقيل بتضمين قاس معنى الانتهاء أي منتهيا إليك(٦)

وأشار بعض أصحاب المعاجم أن الفعل قاس يتعدى بإلى ، ، نحو قول ذي الرمة:

إذا نحن قايسنا أناسا إلى العلى وإن كرموا لم يستطعنا المقايس(٧)

فهي عند الزمخشري متضمنة معنى سابقته(٨)، وعند ابن سيده بمعنى قايسهم به(٩) وقال أبونواس: أبونواس:

مَن قاسَ غَيرَكُم بِكُم قاسَ الثَّمادَ إِلى البُحورِ(١٠)

وإيراد الزبيدي وبعض سابقيه بيت المتنبي للدلالة على تعدية الفعل قاس بإلى متضمنا دلالة فعل آخر مسبوقة بشواهد أخرى وخاصة شاهد ذي الرمة فلا حاجة ماسة للاستشهاد به.

وأظن أن منبع هذا الخلاف كان في شروح المتنبي وكان دور معاجمنا السابقة تفريغ هذه المعلومات لا استقصاء المسألة.

---

(١) الزبيدي، تاج العروس ٤١٦/١٦.

(٢) الزبيدي، تاج العروس ٤١٦/١٦.

(٣) المتنبي، ديوانه ١٦٤، العكبري، شرح ديوان المتنبي ١٢٧/٢.

(٤) انظر: الزبيدي، تاج العروس ٤١٦/١٦.

(٥) الواحدي، شرح ديوان المتنبي ٥٣، العكبري، شرح ديوان المتنبي ١٢٧/٢، اليازجي، العرف الطيب .

(٦)الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٤٦٢هـ١٠٦٩م)، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، محمد كشاش،دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط١، ١٩٩٨م:٢١٥.

(٧) ذو الرمة، ديوانه ١١٤١/٢ ، ابن سيده، المحكم ٤٨٧/٦.

(٨) الزمخشري، أساس البلاغة ١١٤/٢.

(٩) ابن سيده المحكم: ٤٨٧/٦.

(١٠) أبو نواس، ديوانه ٨٤.

كَبَتَ:

كَبَتَهُ يَكْبِتُهُ: صَرَعَه وأَصلُ الكَبْتِ: الكَبُّ وهو الإِلْقَاءُ على الوَجْهِ وقد اسْتَعْمَلُوه في غيرِ ذلك على الإِبْدَال[١].

وقيل: الأَصلُ فِيهِ مَكْبُودٌ، بِالدَّال، أَي أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَهُ، فقلبَ الدالَ تَاء، قال به أبو عبيدة: حيث أشار أن التاء في (كبت) أصلها دال، وقد حصل فيها إبدال ومعناها أهلكوا وأصابهم داء في أكبادهم[٢]، ويورد الزبيدي قول المُتَنَبِّي:

لأَكْبِتَ حَاسِدَاً وأَرَي عَدُوَّاً كأَنَّهما وَداعُكَ والرَّحيلُ[٣]

واستشهاد الزبيدي ببيت المتنبي لا حاجة له كونه استشهد على ذلك من القرآن الكريم، ثم إن مسألة القول بإبدال كبد وكبت قديمة وقيلت في تفسير الآيات، فلذلك لا حاجة للاستشهاد بهذا البيت، والزبيدي غير مسبوق في إيراد هذا الشاهد في معجمه، في حدود ما اطلعت.

الكَرْكَدَنُ:

وهي مُشَدَّدَةَ الَّدالِ والعامَّةُ تُشَدِّدُ النُّون[٤]، وهي دابَّةٌ عَظيمَةُ الخَلْقِ، يقالُ: إنَّها تَحْمِلُ الفِيلَ على قَرْنِها[٥].

ثمَّ إنَّ تَشْديدَ النونِ الَّذي نَسَبَه إِلَى العامَّةِ قد ارْتَكَبَه المتنبِّي فِي شِعْرِه، يقول:

وشعرٍ مدحتُ به الكَركَدَ نّ بينَ القَريضِ وَبينَ الرُقى[٦]

فقيلَ: لأنَّه لَا يُعْتَدُّ بِهِ لكوْنِه من المُولّدِين[٧].

(١) الزبيدي، تاج العروس ٥٣/٥.

(٢) غير موجود في مجازه، ونسبه إليه الأندلسيّ، أبوحيان، البحر المحيط ١٠/ ١٢٤.

(٣) المتنبي، ديوانه ٢١٩،، وانظر: انظر: ابن منظور، لسان العرب ٥٥/٣، الأندلسي، أبوحيان، البحر المحيط ٥٥/٣.

(٤) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٢٢٧/١، الزبيدي، تاج العروس، ٥١/٣٦، لسان العرب: ٣٥٨/١٣

(٥) الزبيدي، تاج العروس، ٥١/٣٦.

(٦) المتنبي، ديوانه ٤٣٩، يعتقد أنه وحيد القرن، أورده الزبيدي وهو قول لابن الأعرابي، انظر: الصغاني، التكملة والذيل والصلة ٣٠١/٦، الزبيدي، تاج العروس، ٥١/٣٦.

(٧) الزبيدي، تاج العروس، ٥١/٣٦.

وصحيح أن المتنبي خارج حدود السماع وله بعض الألفاظ المخالفة لأصل الاستعمال، إلا أن تتبع شواهد المتنبي وتمحيصها يعود بعضه إلى دافع شخصي؛ فالمتنبي له خصوم كما أن له محبين.

ثانيا: أسماء المواضع

وهذه الأسماء استقاها الزبيدي من معاجم سابقيه ومن حواشي ابن بري وبعض مؤلفات البلدان وهي:

الأَجَــم:

يقول الزبيدي[١]: الأَجَمُ بالتَّحْرِيك: موضع بالشّامِ، قُرْبَ الفَرادِيسِ من نَواحِي حَلَب، مستشهدا بقول المتنبي:

كَتَلّ بِطْرِيقٍ المَغْرُورِ ساكِنُها بِأَنَّ دارَكَ قِنِّسْرِينُ والأَجَمُ[٢]

وهذا الشاهد ورد في معجم البلدان[٣]، ولا الفائدة من إيراد هذا الشاهد في معجم تاج العروس سوى سوى تلك التي تحققت في معجم البلدان، مع ظني أنه الشاهد الوحيد.

الأُحيدب:

يقول الزبيدي: والأُحَيْدِبُ مُصَغَّراً جَبَلٌ بالرُّوم مُشْرِفٌ على الحَدَثِ الَّذِي غَيَّرَ بِنَاءَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ[٤]، يستشهد الزبيدي للدلالة على لفظة (الأُحَيْدِبِ) بقول المتنبي[٥]:

نَثَرْتَهُمُ يَوْمَ الأُحَيْدِبِ نَثْرَةً كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدَّرَاهِمُ[٦]

(١) الزبيدي، تاج العروس ١٨٩/٣١، ياقوت الحموي، معجم البلدان

(٢) المتنبي، ديوانه ٣٠٤، وتل بطريق: بلد بالروم، وقنسرين: كورة بالشام، والأجم مكان قرب الفراديس من نواحي حلب، انظر تفصيل ذلك في: اليازجي، العرف الطيب بشرح ديوان أبي الطيب، ص ٤٦٢

(٣) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ١٠٣/١

(٤) الزبيدي، تاج العروس ٢٤٥/٢،

(٥) الزبيدي، تاج العروس ٢٤٥/٢،

(٦) وهذا بيت من قصيدته المشهورة والتي مطلعها على قدر أهل العزم، الواحدي، شرح ديوان المتنبي، ١/ ٢٧٤، الثعالبي، يتيمة الدهر، ٥٢/١

والأحيدب[١] جبل في بلاد الروم ذكره الشعراء، وأوردت بعض معاجم البلدان[٢] أشعارا فيه، وهذا الجبل ورد في شعر المتنبي و بعض معاصريه، وبذلك فإن شعر المتنبي قد حفظ الأحداث موثقة زمانا ومكانا، وفي حدود ما اطلعت لم ترد هذه اللفظة بهذه الدلالة قبل المتنبي، مع أنني لا أميل إلى الإطالة بالاستشهاد بالشعر وإيراد الأخبار في المعاجم اللفظية في ألفاظ المواضع والبلدان، فمكانها السليم هي المعاجم المختصة؛ تجنبا للاستطراد، فوظيفة الشاهد المعجمي أساسا تبيان الدلالة وضبط التصريف.

أرّجـــان:

أرّجان مدينة فارسية قديمة ورد اسمها في معاجم عدة[٣]، وتُضبط بتَشْديد المثنّاة التَّحتِيَّة مَعَ فتحهَا[٤]، يقول شاعر:

أَرادَ الله أَن يُخْزِي بُجَيْراً فسَلَّطَنِي عليهِ بَأَرَّجَانِ[٥]

ولكنها وردت في شعر المتنبي بالتخفيف:

أَرَجانَ أَيَّتُها الجِيادُ فَإِنَّهُ عَزمي الَّذي يَذَرُ الوَشيج مُكَسَّرا[٦]

يقول الزبيدي: التّخفيف ورَدَ فِي قولِ المُتَنَبِّي[٧]، وعند العكبري: إنه ضَرورة[٨].

(١) وهو جبل في في الروم قرب مدينة حلب بنيت عليه قلعة الحدث وورد في الشعر العربي قال فيها المتنبي: بَناها فَأَعْلَى والقَنا تَقْرَعُ القَنا وَمَوْجُ المَنايا حَوْلها مُتلاطِمُ ، الواحدي، شرح ديوان المتنبي، ١/ ٢٧٤، الثعالبي، يتيمة الدهر، ٥٢/١

(٢) الحموي، معجم البلدان، ١١٨/١

(٣) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ١/ ١١٩٩ ابن منظور، لسان العرب، ج/٢٠٨، الجوهري، الصحاح، ، وفيات الأعيان ١٥٥/١، الزبيدي، تاج العروس ٤٠٣/٥، خزانة الأدب ٣٥٩/٣

(٤) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ١/ ١١٩٩ ابن منظور، لسان العرب، ج/٢٠٨

(٥) ورد هذا البيت في كثير من المراجع غير منسوب لصاحبه، انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ١/ ١١٩٩ ابن منظور، لسان العرب، ج/٢٠٨، الجوهري، الصحاح.

(٦) المتنبي، ديوانه: ٤٤٦، البرقوقي، عبدالرحمن، شرح ديوان المتنبي، ٢٧٠/٢، والشاعر هنا يخاطب خيله أن اقصدي أرجان.

(٧) الزبيدي، تاج العروس ٣٦/٢٥

(٨) العكبري ، شرح ديوان المتنبي، ٦٤/٢

للإجابة عن سؤال ما مدى الحاجة للاستشهاد بشاهد المتنبي؟ نقول: إن المتنبي مسبوق في إيراد هذه اللفظة، ولا حاجة للاستشهاد بأشعار المتأخرين، وإشارة الزبيدي إلى التخفيف الوارد عند المتنبي تحتمل أحد وجهين: تخطئة لفظة المتنبي؛ لمخالفته لأصل الكلمة، أو أن الزبيدي أراد أن يعرض وجوه استعمال هذه المفردة في الشعر.

الأَضارِع:

وهي اسمُ بِركَةٍ من حَفْرِ الأعرابِ فِي غَربِيِّ طريقِ الحاجِّ[1]، ذَكَرَها المُتَنَبِّي في شعره، فَقَالَ:

ومَسَّى الجُمَيْعِيَّ دِئْداؤُها وغادَى الأَضارِعَ ثمّ الدَّنَا[2]

والأَضارع موضع مرّ به المتنبي وذكره في شعره فدخل معاجم البلدان وتسرب إلى المعاجم اللفظية المتأخرة، وهذا الموضع لم يرد في شعر سابقيه في حدود ما اطلعت عليه.

أَعْكُش:

يقول الزبيدي: "أَعْكُش، بضَمّ الكافِ: مَوْضِعٌ قُربَ الكُوْفَةِ"[3] ويورد عليه شاهدا منسوبا للمتنبي[4]: للمتنبي[4]:

فَيَا لَكَ لَيْلٌ عَلَى أَعْكُشٍ أَحَمّ البلادِ خَفِيّ الصُّوَى

وَرَدْنَ الرُّهَيْمَةَ فِي جوْزِه وباقِيهِ أَكْثَرُ ممّا مَضَى

وهذا شاهد أخذه الزبيدي عن ياقوت[1]، ويبدو أن هذه اللفظة بهذا المعنى لم ترد عند غيره من الشعراء، وما ورد منها كان بدلالة أخرى كالجعد والتلبد في الشعر، يقول ابن فارس: عَكِشَ شَعْرُهُ إِذَا تَلَبَّدَ، مستشهدا بقَولَ دُرَيْدٌ بن الصمّة:

---

(١) الزبيدي، تاج العروس ٢١٤/٢١ ، الحموي، معجم البلدان ٢١٤/١- ٤٧٥/٢

(٢) المتنبي، ديوانه ٤٣٧، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبدالله (ت٤٤٩)، **اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي**، محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،ط١، ٢٠٠٨م، ص٣٨.

(٣) الزبيدي، تاج العروس، ٢٧٦/١٧

(٤) المتنبي، ديوانه ٤٣٨، أحم: أسود والصوى: أعلام وحجارة تنصب على الطريق، الواحدة: صوة، انظر: انظر: الواحدي، شرح ديوان المتنبي، ١/ ٣٤٨، البكري، أبو عبيد عبدالله، الأندلسي(ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، **معجم ما استعجم في أسماء البلاد**، ٣/٤ الحموي، ياقوت، معجم البلدان ١٠٩/٣، الزبيدي، تاج العروس، ٢٧٦/١٧

تَمَنَّيْتَنِـــي قَـــيْسَ بْـــنَ سَـــعْدٍ سَـــفَاهَةً وَأَنْـــتَ امْـــرُؤٌ لَا تَحْتَوِيـــكَ الْمَقَانِـــبُ
وَأَنْـــتَ امْـــرُؤٌ جَعْـــدُ الْقَفَـــا مُـــتَعَكِّشٌ مِـــنَ الْأَقِـــطِ الْحَـــوْلِيِّ شَـــبْعَانُ كَانِـــبُ[٢]

البَدِيَّة:

يورد الزبيدي لفظة "البَدِيَّةُ"[٣]، وضبطها كغَنِيَّة: وهي ماءَةٌ قرب حَلَب[٤]؛ ويورد شاهدا عليها قول المُتَنَبيِّ[٥]:

وأَمْسَتْ بالبَدِيَّةِ شَفْرَتـــاه وأَمْسَى خَلْفَ قائِمِهِ الحَيَارُ

وهذا الموضع أورده أصحاب معاجم البلدان، ويبدو أن المتنبي وبعض معاصريه هم من ذكروا هذا الموضع في الشعر، فحفظته لنا معاجم البلدان، والزبيدي فرّغ هذه المعاجم في معجمه.

بـــوّان:

يقول الزبيدي[٦]: "وشِعْبُ بَوَّانٍ، كـ(شَدَّادٍ) صقعٌ (بفارِسَ) يُوصَفُ بكثْرَةِ المِياهِ والأَشْجَارِ" موردا قول المتنبي:[٧]:

يَقولُ بشِعْبِ بَوَّانٍ حِصاني أَعَنْ هَذَا يُسارُ إِلَى الطِّعانِ؟
أَبوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعاصِـــي وعَلَّمكُمْ مُفارَقةَ الجِنـــــانِ

وهذا شاهد من كتب البلدان والمواضع[٨]، والمعلومات المتداولة عنه مأخوذة من شعر المتنبي فهو أساس شهرة هذا الموضع في معاجمنا المختلفة[٩] يقول المعري:

(١) انظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان ١٠٩/٣
(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة ١٠٨/٤
(٣) الزبيدي، تاج العروس ١٥٥/٣٧
(٤) انظر: الحموي، شهاب الدين ياقوت (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ٣٦٠/١٩٩٥:١، البكري، معجم ما استعجم ١/ ٢٢٦
(٥) المتنبي، ديوانه: ٣٣٣، وعند الزبيدي : الخَبَار وليس الحيارُ، انظر: الزبيدي، تاج العروس ١٥٥/٣٧، الواحدي، شرح ديوان المتنبي ٢٨٤
(٦) الزبيدي، تاج العروس ٢٨٨/٢٤
(٧) المتنبي، ديوانه ٤٦٤، وهذا البيت من نونية المتنبي المشهورة" الواحدي، شرح ديوان المتنبي، ١/ ٢٨٢، العكبري، شرح ديوان المتنبي ٢٥٥/٤، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٥١/٤
(٨) الحموي، معجم البلدان ٥٠٥/١
(٩) انظر: ابن منظور، لسان العرب:٦٢/١٣، الصغاني، التكملة والذيل والصلة: ٢٥٢/٢

صدّ أبي الطيبِ لمّا غدا مُنصرِفاً عن شِعبِ بَوّان[١]

وإيراد هذا الشاهد في المعجم لا يضيف للمعجم شيئا سوى ما أضافه الشاهد لمعجم البلدان، فهو موضع في بلاد فارس.

سابور:

أورد الزبيدي لفظة سابُورُ وهي "كُورَةٌ بفارِسَ، مدِينَتُها نَوْبَنْدَجانُ، قريبَة من شِعْب بَوّانَ، بَينهَا وَبَين أَرَّجَانَ سِتَّة وَعِشْرُونَ فَرْسخاً، وَبَينهَا وَبَين شِيرَازَ مِثْلُ ذلك"[٢].

ويورد قول المتنبي:

وأَلحقنَ بالصفافِ سابورَ فَانهَوى وذاق الرَدى أهلامُها والجلامدُ[٣]

وهو ممر جبلي يفصل بين الدولة الحمدانية والروم[٤]، وسابور اسم أعجمي معرب[٥]، وهو اسم ملك من ملوك الأكاسرة[٦].

وقد ذكرت بعض المعاجم العربية السابقة للزبيدي هذا الموضع لكنها –في حدود ما اطلعت– لم تذكر هذا الشاهد.

وتشير بعض المصادر أن سابور معرب من شاهبور ثم غيّرت العربُ هذا الاسم إلى سابور حيث ورد في شعر أعشى قيس[٧]:

أَقامَ بها شَاهبُورُ الجنودَ حولينِ تُضرَبٌ فيه القُدُم

(١) انظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(٧٦٤هـ/١٣٣٥م)، **الوافي بالوفيات**، أحمد الأرناؤوط، دار دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م،: ٦٦/٧ الحموي، معجم الأدباء: ٣٢٦/١

(٢) الزبيدي، تاج العروس ٤٩٢/٦

(٣) المتنبي، ديوانه ٢٦٦، والصفاف وسابور حصنان بفارس، انظر: اليازجي، ناصيف، العرف الطيب في شرح ديوان ديوان أبي الطيب، ص ٣٥٠ .

(٤)الشيراوي، أطلس المتنبي، أسفاره من شعره وحياته، ، ص١١٢

(٥) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة ١٢٠٧/٢، ابن منظور، لسان العرب ٢٣١/٧ الزبيدي، تاج العروس ٤٩١/١١.

(٦) الحموي، معجم البلدان ٢٥٧/١

(٧) ابن منظور، لسان العرب ٥١١/١٣، الطبري، تاريخ الطبري، ٤٨/٢

طَرابُلُسُ:

يورد الزبيدي موضع طرابلس في معجمه، ويضبطه بِفَتْح الطّاءِ وضمِّ الباءِ والّلامِ[١]، وينقل عن الحموي: هُما طَرَابُلُسانِ: بلدة بالشَّأْم، وبلدة، بالمغرِبِ، قَالَ: أَو الشّامِيَّةُ أَطْرابُلُسُ بالهمْزِ والغَرْبِيَّةُ بغيرِها[٢]، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا، وزعم بعضهم أنها بغير همز[٣].

ويرى الزبيدي أن المتنبي خالف المشهور فيها وأتى بلفظة طرابلس الشامية دون همزة، فقال[٤]:

أَكارِمٌ حَسَدَ الأَرضَ السَماءُ بِهِم وَقَصَّرَت كُلُّ مِصرٍ عَن طَرابُلسِ

وأقول إن هذه المدينة فيها لغتان مشهورتان، وقد وردت على لسان أهلها دون همز، يقول ابن خرسان الطرابلسي[٥]:

أحبابَنا غيرُ زُهدٍ في محبتكم كَوني بمصر وأنتمْ في طرابُلُس[٦]

فالزبيدي أورد هذا الشاهد لتخطئة المتنبي ومخالفته المشهور في أصل تسميتها، لا لبيان أوجه نطقها، إلا أن الصغاني يذكر الوجهين معا[٧].

والشواهد التي أوردها الزبيدي لبيان مخالفة المتنبي لأصل اللفظ لم تكن من اجتهاد الزبيدي نفسه، بل نقلها عن سابقيه.

(١) الزبيدي، تاج العروس ١٦/ ١٩٦.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢١٦/١.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢١٦/١.

(٤) المتنبي، ديوانه ٢١، الواحدي، شرح ديوان المتنبي ٤٧، الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، ٢١٨/٦، الزركي، الأعلام: ١١٣/١.

(٥) وهو أحمد بن الحسين بن حيدرة معروف بابن خرسان الطرابلسي، أحد أبرز شعراء طرابس الشام وكان شاعرا هجاءً توفي سنة ٤٩٧هـ، انظر ترجمته: الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، ٢١٨/٦، الزركي، الأعلام: ١١٣/١.

(٦) انظر البيت في: السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، الأنساب، ت عمر البارودي، ج١/ ١٨٣، الحموي، ياقوت، معجم البلدان ٢٩/٤، الزركي، الأعلام: ١١٣/١.

(٧) الصغاني، التكملة والذيل والصلة: ٣٦٧/٣.

مَوْزَار:

أورد الزبيدي لفظة مَوْزَار[١] وهي حِصنٌ بِبِلَاد الرُّوم استَجدَّ عمارَته هشامُ بن عبد الملِك، ويورد فيه قولَ المُتنبِّي[٢]:

وعادَتْ فظَنُّوها! بمَوْزارَ قُفَّلاً وَلَيْسَ لَهَا إلاّ الدّخولَ قُفولُ

وهذا موضع آخر زاره المتنبي فذكره في شعره، فكُتِبَ له الذيوع، وورد في شعر أبي فراس الحَمْدانيّ:

وأَلْهَبْنَ لهْبَيْ عَرْقةٍ ومَلَطْيةٍ وعاد الى موْزارَ منهنْ زائرُ[٣]

نُوبَنْدَجانُ:

يستدرك الزبيدي على صاحب القاموس لفظة (نُوبَنْدَجانُ)، بالضمِّ وفتحِ الباءِ والدالِ: "مَدينَةٌ بأَرْضِ فارِسَ من كُورَةِ سابُور بالقُرْبِ مِن شعْبِ بوَّان"[٤]، وأوردها المتنبِّي فِي شِعْرِه فقالَ:

منازلُ لم يزلْ مِنْهَا خيالٌ يُشيّعني إِلَى النُّوبَنْدَجان[٥]

ويقالُ لقلْعَتِها نُوبَنْجانُ بحذْفِ الدَّال[٦]، ويضاف هذا الموضع لغيره من المواضع التي ذكرها المتنبي في شعره، ففرغتها معاجم البلدان المختلفة، وانتشرت في كتب المعاجم اللاحقة.

الهَـــرَم

الهرمان بناءان أزليان بمصر[٧] هذه مادة توسع في البحث فيها ياقوت الحموي وجمعَ أشعارا كثيرة فيهما وأقدم ما أورد هو قول منسوب للبحتري:

وِلا كسِنَان بنِ المُشَلّلِ عند ما بنى هَرَمَيْهَا من حجارةِ لا بها[٨]

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٣٦١/١٤

(٢) المتنبي، ديوانه: ٢٩٧ والبيت من قصيدة مطلعها: ليالي بعد الظاعنين شكول، انظر: العكبري، شرح ديوان المتنبي ٩٩/٣ الحموي، ياقوت، معجم البلدان: ٢٢١/٥

(٣) وهو شاهد منسوب لأبي فراس الحَمْدانيّ، وليس في ديوانه، انظر: الحموي، معجم البلدان ١١٠/٤.

(٤) الزبيدي، تاج العروس ٢٨٠/٣٦

(٥) المتنبي، ديوانه ٤٦٤ يقول: يريد أنه يرى دمشق في النوم وهو بفارس، فخيال منازل دمشق يتبعه، والمعنى أنه يحبها، العكبري، شرح ديوان المتنبي، ٥٨٩/١

(٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٠٧/٥

(٧) الزبيدي، تاج العروس ٨٣/٣٤

(٨) غير موجود في ديوانه، انظر نسبته في الحموي، معجم البلدان: ٤٠٢/٥، الزبيدي، تاج العروس ٨٣/٣٤

ويورد قول المتنبي:

أيْنَ الَّذي الهَرَمَانِ من بُنْيَانِهِ مَا يَوْمُهُ، مَا قَوْمُهُ، مَا المَصْرَعُ؟[١]

والهرم موضع مشهور في مصر، ولم أصل إلى بيت أقدم مما أورده ياقوت الحموي، فلذلك فإيراد بيت البحتري أولى بالتقديم عن غيره من الشواهد، وبيت المتنبي ليس ذا أهمية، فقد أورده ياقوت والزبيدي للتدليل على تثنية المفرد، علما بأن بيت البحتري ورد بصيغة المثنى أيضا.

ويكون الشاهد دلالة توضيحية لضبط المفردة الغريبة أو ما يمكن أن يكون مُشكلا، ولفظة الهَرَم يكفي ضبطها والتعريف بها فلا حاجة في المعجم لحشد هذا الكمّ من الأبيات.

الخاتمة:

١- جاءت عبارة الزبيدي في مقدمته "الاستشهاد بصحيح النقول" عبارة عامة ليس فيها تفصيل عمّن يصح الاحتجاج بشعره، رغم أنه أشار في أحد شواهد المتنبي أنه من المولدين الذين لا يحتج بشعرهم.

٢- بلغ عدد الشواهد المنسوبة للمتنبي في معجم تاج العروس للزبيدي أربعة وعشرين شاهدا، اثنان وعشرون منها وردت في ديوانه، وشاهد نثري واحد نقلته بعض المعاجم، وشاهد ليس في ديوانه ومثبّت في ديوان ابن الرومي.

٣- بلغ عدد الشواهد من ألفاظٍ عربيةٍ أصيلةٍ خمسة عشر شاهدًا، وتسعة شواهد لألفاظ معربة.

٤- بعض الشواهد جيء بها لتبيان مخالفة المتنبي الفصيح في اللغة، استقاها الزبيدي من مصادره.

٥- لم تأتِ معظم الشواهد بدلالات جديدة تعبر عن فترة المتنبي، وإنما هي في معظمها دلالات عصر الاحتجاج، وعلى العموم لم يرصد الزبيدي دلالات مبتكرة عند المتنبي.

٦- بلغ عدد شواهد المواضع والبلدان ثلاثة عشر شاهدا، استقاها الزبيدي من معاجم البلدان، رغم عدم أهميتها معجميا.

٧- كان الزبيدي ناقلا لمعظم شواهد المتنبي من كتب ومعاجم سابقيه، باستثناء عدد قليل من الشواهد.

٨- أورد الزبيدي بعض شواهد المتنبي اجتهادا منه، وكانت للاستشهاد على دلالة مفردة مثل شاهد "قرّط" أو استشهادا بها على ضبط الوزن والحركات كما جاء في مادة "بطء" و"أرق".

٩- استخدم الزبيدي أحيانا شواهد المتنبي للاستشهاد بها على ألفاظ مألوفة ليست غريبة مثل مادة "هرم".

(١) المتنبي، ديوانه ص٤٢١، المعري، معجز أحمد ٤٢٠/١ ، العكبري، شرح ديوان المتنبي ٢٧٠/٢، الحموي، معجم البلدان: ٤٠٢/٥

المراجع

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، ت٣٧٠، تهذيب اللغة، ت محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١.

الأعشى، ميمون بن قيس، ديوانه، ت محمد حسن، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة، د.ط، د.ت.

الأفغاني، سعيد، من تاريخ النحو العربي، مكتبة الفلاح، الكويت، د.ت د.ط.

أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م، ط٨ .

البرقوقي، عبدالرحمن، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦.

البغدادي، عبدالقادر بن عمر، (١٩٩٧م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ت عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط٤.

البكري، أبو عبيد عبدالله، الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم في أسماء البلاد.

والمواضع، ت مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

البيطار، عبدالرزاق بن حسن، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ت محمد بهجت البيطار، دار صادر، بيروت ط٢، ١٩٩٣م.

الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل(ت٤٢٩)، أبو الطيب وما له وما عليه، ت محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت٤٢٩هـ) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ت. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

الحموي، شهاب الدين ياقوت (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٥.

أبو حيّان، محمد بن يوسف، (٦٧٩هـ١٢٨٠م)، تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (١٤١٣هـ ١٩٩٣م) ط١.

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١٠٦٩)، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

ابن خلكان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمد، (٦١٨هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، (١٣٩٨هـ ١٩٧٨م) د.ط.

ابن دريد، أبو بكر محمد (ت٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، ت رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

ذو الرمة، غيلان بن عقبة، ديوانه، ت أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥.

ابن الرومي، ديوانه، ت أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط٣، ٢٠٠٢م

الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني تـ(١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٧م.

الزركلي، خير الدين، (١٣٩٦هـ١٩٧٦م) الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م)، ط١٥.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (٥٨٣هـ١١٤٣م)، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٩٩٨م).

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (٥٨٣هـ١١٤٣م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، دار الفكر، بيروت، لبنان ط١ (١٣٩٧هـ ١٩٧٧م).

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، الألفاظ، ت فخر الدرين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٨.

السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، ت عمر البارودي، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، ت عبدالحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

السيوطي، أبو بكر جلال الدين (ت٩١١)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م.

الشيراوي، يوسف بن أحمد، أطلس المتنبي أسفاره من شعره وحياته، مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث.

الصغاني، الحسن بن محمد (ت٦٥٠)، التكملة والذيل والصلة، ت عبد العليم الطحاوي وآخرون، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٦٠.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

العكبري، أبو البقاء، عبدالله بن الحسين (ت٦١٦)، شرح ديوان المتنبي، ت مصطفى السقا، دار المعرفة، بيروت. د.ط، د.ت.

الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، كتاب العين، ت مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

لبيد بن ربيعة العامري، ديوانه، ت إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت ١٩٨٤م،

المتنبي، أحمد بن حسين (ت٣٥٤هـ)، ديوانه، ت سليم إبراهيم صادر، ١٩٠٠م، المطبعة العلمية، بيروت، لبنان.

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبدالله (ت٤٤٩)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٨م.

المعري، أبو المرشد سليمان بن علي، تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، ت مجاهد الصواف دار المأمون.

المقري، شهاب الدين أحمد التلمساني (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ت إحسان عباس، دار صادر بيروت–لبنان د.ت.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (٧١١هـ١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرين، دار المعارف– القاهرة مصر، د.ت، د.ط.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، شرح الديوان المتنبي، طبعة برلين ١٨٦١م.

اليازجي، ناصيف (ت١٨٧١م)، العرف الطيب بشرح ديوان أبي الطيب، ت عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت لبنان.